



للمساجد رجال.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فالمساجد بيوت الله وهي اشرف وأحب البقاع إليه سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا (وأن المساجد لله) "الجن: 18"، وفي هذه البلاد نرى الكثير من المسلمين لا يعرف قيمة ومكانة المسجد فلا يدخل المسجد للصلاة الا قليلاً بل ربما لا يدخل المسجد ولا يصلي طوال عمره كله فهو بعيد عنه كل البعد، وهذا خطره عظيم يوم القيامة، وقد أخبرنا ربنا أن لهذه المساجد رجال فقال تعالى: (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار) "النور: 36,37"، ومن أهم صفات هؤلاء الرجال ما يلي:

1- قلوبهم متعلقة بالمسجد؛ فمن السبعة الذين تحت ظل عرش الرحمن يوم القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم: " ورجل قلبه معلق بالمساجد" ؛كلما نودي للصلاة سارع إليها بحب وشوق لينال قلبه راحتته وطمانينته.

2- كثرة المشي لها؛ فهو يعلم أن كل خطوة يخطوها له بها حسنة ويرفعه الله بها درجة يوم القيامة، وتكون له نورا؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة"

3- الحرص على صلاة الجماعة وعلي تكبيرة الاحرام مع الإمام فهو يعلم فضل صلاة الجماعة فعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ-الفرد- بسبع وعشرين درجة"

4- ومن صفات رجال المسجد الحرص على التعلم والتفقه في الدين، وسؤال العلماء حتي لا يقع في مخالفة شرعية تخص أمر دينه أو دنياه، ولنا في رسول الله الاسوة والقودة الحسنة فقد كان خير من تعلق قلبه بالمسجد وقد تجسد ذلك في عدة أمور منها:

أ- كان أول شيء قام به صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة إلى المدينة بناء المسجد.

ب- جعل بيوته بجوار المسجد وهذا شأن المحب بمحبوبه.

ج- كان إذا صلي الفجر جلس في مصلاه حتي تطلع الشمس.

د- كان إذا رجع من سفر أو غزوة بدأ بالمسجد.

و- وفي آخر حياته وفي مرضه كان يسأل عن المسجد، وعن الصلاة، ولما وجد من نفسه خفة-قدرة على أن يذهب للمسجد- قال صلى الله عليه وسلم: احملوني للصلاة.



فياليتنا نقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم، وبالصالحين في عمارة المساجد بالصلاة، وبالطاعة وأن نكون ممن قال الله تعالى فيهم: (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وعاءتي الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) "التوبة: 18"

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

كتبه فضيلة الشيخ / أحمد عبد الرحمن- مبعوث وزارة الاوقاف المصرية إلى البرازيل